

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي

(84)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم اما بعد فهذه اول المجالس - [00:00:01](#)

العلمية في هذا العام عام واحد واربعين واربعمئة والف في اكمال مدارستي ومذاكري شرح العقيدة الطحاوية العلامة علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي رحمه الله وهذه الليلة ليلة الاربعاء التاسع عشر - [00:00:23](#)

في شهر الله المحرم في هذه السنة سنة الف واربع مئة واحدى واربعين والدرس اذا اكمل لا يقال له استئناف كما هو في الخطأ الشهير الذائع الاستئناف هو للدرس حول العمل الذي يبدأ من جديد - [00:00:50](#)

ومنه قول الفقهاء رحهم الله ان الامام اذا نابه في صلاته شيء يبطلها امر من وراءه ان يستأنف الصلاة استأنفوها اي يبدأونها من جديد ومنه قول يحيى ابن يعمر حميد بن عبد الرحمن - [00:01:17](#)

لما وافوا ابن عمر رضي الله عنهم في المدينة الحديث في صحيح مسلم وقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر لنا قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر اتف - [00:01:41](#)

لم يسبق به تقدير ولا قضاء وبه نعلم ان قول الناس استئناف الدرس باكماله غلط ان كان هذا ذائع ومشتهر وانما الاستئناف هو البدء بالشيء من جديد ودرستنا هذا ليس جديدا وانما اكمال - [00:02:02](#)

في هذا الشرح قد بدأناه قبل سنتين ولعل هذا العام العام الثالث يكون منتها بتوفيق الله وعونه وتسديده وهدایته نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:02:25](#)
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة اخذنا ونتبع السنة ها هنا منها؟ اي نعم يا شيخ - [00:02:52](#)

طيب ونحب اهل العدل والامانة نعم ونبغض اهل الجور والخيانة. نعم قال الشارح ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى وهذا من كمال الایمان وتمام العبودية فان العبادة تتضمن كمال المحبة ونهايتها. وكمال الذل ونهايتها. فمحبة رسول الله وابيائه - [00:03:14](#)

عباده المؤمنين من محبة الله. وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره. فغير الله يحب في الله لا مع الله فان المحب يحب ما يحب محبوبه. ويبغض ما يبغض. ويواли من يواлиه ويعادي - [00:03:42](#)

من يعاديه ويرضى لرضائه ويفضي لفضله ويأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه. فهو موافق لمحبوبه في كل حال. نعم لما ذكر رحمه الله مسألة الامامة والجماعة وذكر بعدها مسألة السنة - [00:04:02](#)

وابتعاتها والبدعة واجتنابها ذكر هذه المسألة المكملة وهي مسألة محبة اهل العدل والامانة وبغض اهل الجور والخيانة رابطا لها بمحبة الله سبحانه وتعالى من ربطها قبل ذلك بالعبودية فان العبودية - [00:04:25](#)

معناها كمال الذل مع كمال الحب كما عرفها بهذا شيخ الاسلام في التدميرية قال والعبادة كمال الذل مع كمال الحب وكذا اشار اليها ابن القيم في النونية لما قال رحمه الله - [00:04:51](#)

وبعبارة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان وشار الى ان محبة الله - 00:05:15

عبادته وان من عبادة الله محبته وهذا اصل ولها الشرك يرجع الى اربعة اصول شرك المحبة ان يحب غير الله مع الله محبة عباده وشرك الدعوة وهو اشهر انواع الشرك - 00:05:39

سماعا من الخلق لمن يستغث ويلجأ الى غير الله وشرك الطاعة وهذا ذاتي وشائع عند العلماء والامراء والرابع شرك النية وهو اوعى انواع الشرك انتشارا. شرك المقاصد والنيات وشرك الارادة - 00:06:03

وهذه الاربعة ذكر المحققون انها اصول الشرك بالله جل وعلا اشارها هنا الى ان محبة اهل العدل امانة من كمال العبودية هذا من حيث العموم والا فان محبة اولياء الله بدءا من الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:06:27

ثم اتباعهم رضي الله عنهم ثم اهل الايمان منها ما هي من اصل الدين ومنها من كماله فمحبة الرسل المقتضية لايمان بهم من اصل الدين ولها من اصول الايمان بالرسل - 00:06:50

وكذلك محبة اولياء الله نقلت الشريعة من اصل الدين ثم يأتي بعد ذلك كمالها وهو ما تفاوت في هذه المحبة من الاجلال والاحترام والدعاء بهذه من الكمالات التي يتبارى فيها هؤلاء المكملي لها - 00:07:10

اشار الشيخ هنا الى مسألة جديدة ان غير الله يحب في الله لا مع الله غير الله يشمل الملائكة فان من محبتهم المقتضي لايمان بهم من اصول الايمان لأنهم - 00:07:35

ملائكة الله وايمان ايمان بالله وايمان بملائكته وبرسله هذا من اصل الدين هناك محبة من الكمال كما سبق فغير الله ايا كان هذا الغير يحب في الله اذا اقتضى ذلك - 00:07:54

ايمانه وطاعته وعبادته وتوحيده لا مع الله لان لا يقع الشرك والمشركون كما وصفهم الله جل وعلا في اية البقرة اشركوا مع الله في المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:08:12

يحبونهم كحب الله هؤلاء احب هؤلاء مع الله لا في الله وان كانوا يزعمون انهم احب الاولياء لانهم وسائل وشفع وامانة وولياء الى الله. لكن هذه دعوة عرية عن الدليل - 00:08:31

قال ومن مقتضى هذه المحبة فان المحب يحب ما يحبه محبوبه الله يحب المؤمنين فمحبوب الله يحب المؤمنين ويحب اليهم ويناصرهم ولا يخذلهم ولا يفترى عليهم ويبغض من ابغضه الله لماذا؟ لا لذاته ولكن لانه مبغوض عند الله ابغضه - 00:08:50
واصله في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه ويحبه جبريل - 00:09:20

ثم ينادي في اهل السماء وهم الملائكة ان الله يحب فلانا فاحبواه ويحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض اذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - 00:09:37

جبريل وجبريل هنا عبد مأمور فابغض من ابغض الله. كما انه احب من الله في نادي في اهل السماء والملائكة ان الله يبغض فلانا فابغضوه ويبغضه اهل السماء ثم يوضع له البغض في الارض - 00:09:55

هذا اصل عظيم في توابع هذه المحبة واثارها ولها قاعدة الولاء والبراء اصلا وتفريعا الدين قام على هذه القاعدة الشيخ المجدد رحمة الله ينص عليها ويكررها في غير موضع ان قاعدة هذا الدين هو الولاء والبراء - 00:10:16

نعم قال رحمة الله تعالى والله تعالى يحب المحسنين ويحب المتقين. ويحب التوابين ويحب المتطرفين. ونحن نحب من احبه الله. وهذا كما سبق في اثبات المحبة لله عند قول الماتن - 00:10:41

اه وان حمدنا عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى الى قوله وحبيب رب العالمين فالله يحب هؤلاء المتقين والمحسنين والمتطرفين والمؤمنون يجب ان يحبوا من احبه الله نعم والله لا يحب الخائبين ولا يحب المفسدين. ولا يحب المستكبرين ونحن لا نحبهم ايضا. ونبغضهم موافقة - 00:11:01

سبحانه وتعالى فان عدم الحب هو البغض والبغض انواع ومراتب اشد البغظ ايش المقت ومن شدة البغظ الاسف فلما اسفونا اي اغضبونا ومن البغض الكره ومن البغض عدم المحبة ولهذا مقتضى الايمان انك تبغض من ابغضه الله وانك تحب من احب الله -

00:11:30

والا كيف يكون انك تحب من يبغضه الله فرعون ابليس بالشركين هذا تناقض ولا يستقيم معه دعوتك في محبتك لله او في ايمانك به بل ناقضته والحالة هذه نعم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله - 00:12:06

احب اليه مما سواهم. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. هذا حديث ابي حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين - 00:12:37

ومحبة الله منها محبة ايمانية اصل الدين كما ان منها ما هي من الکمالات في امور المستحبات باتيانها والمبادرة اليها والمكروهات في مجانبتها. هذی من الکمالات وكذلك محبتھ اه ان يحب المرء لا يحبه الا الله - 00:12:57

فيها اصل الدين كما يتعلق بالرسل والملائكة عليهم الصلاة والسلام ومحبة من نقل الدين هذا من الاصل كما يذكره العلماء في محبة الصحابة رضي الله عنهم لأنهم نقلوا الدين علينا نقرة الوحي - 00:13:27

ومنها ما هي من الکمالات والمستحبات وكذلك محبتھ وكرھه اي عدم محبتھ وكرھه ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه كراهیته ان يقذف في النار هذه حال کمال فان لم يصل الى كراهیة ان يقذف في النار - 00:13:46

اقل من ذلك هذا هو الاصل وانما كراهية يقذف في النار هذا الکمال وربما لا يلحقه كل احد لا سيما اذا عرض على معرض الابتلاء نعم المحبة التامة مستلزمة لموافقة المحبوب في محبوبه ومكروهه. وولايته وعداؤته - 00:14:06

ومن المعلوم ان من احباها وولايته بالفتح. احسن الله اليك. اي نعم وولايته وعداؤته. وولايته وعداؤته. لأن الولاية يقابلها العداوة. والولاية يقابلها الخذلان النصرة الولاية هي الامارة نعم ومن المعلوم ان من احب الله المحبة الواجبة فلا بد ان يبغض اعدائه ولا بد ان يحب ما يحبه من جهادهم - 00:14:29

كما قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانواهم بنى نعم والحب والبغض بحسب ما فيه من خصال الخير والشر. فان العبد يجتمع فيه سبب الولاية وسبب العداوة - 00:15:01

والحب والبغض فيكون محبوبا من وجه مبغوضا من وجه. والحكم للغالب وكذلك حكم العبد عند الله. فان الله قد يحب الشيء من وجه ويكرهه من وجه اخر. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربہ عز وجل - 00:15:25

وما ترددت في شيء انا فاعله تردي عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموت وانا اكره مسأته فلا بد له منه فبين انه يتتردد لان التردد تعارض ارادتين. وهو سبحانه يحب ما يحبه عبده المؤمن - 00:15:45

ويكره ما يكرهه. وهو يكره الموت فهو يكرهه. كما قال وانا اكره مسأته. وهو سبحانه قضى بالموت فهو يريد كونه فسمى ذلك تردد. ثم بين انه لا بد من وقوع ذلك. اذ هو يفضي الى ما هو - 00:16:09

احب منه هذه الجملة فيها عظيمة نبه على مسألتين المسألة الاولى ان عباد الله قد يجتمع فيهم سبب يوجب محبتهم وسبب اخر يوجب بغضه وهم شخص واحد وذلك ان اقسام - 00:16:29

اه عباد الله في الولاية ثلاثة اقسام اسم له الولاية الكاملة وهم الانبياء والرسل والملائكة الصديقوں عليهم جميعا الصلاة والسلام. فلهم ولاية كاملة فلا يجوز ان يقول قائل اني ابغض النبي الفلانی من وجه واحبه من وجه - 00:16:56

القسم الثاني من لهم العداوة الكاملة والبغض الكامل وهم الكفرة واشد الكفرة من ها ابليس هو اشدهم طيب من اشد الكفرة من بنی ادم فرعون اشهر كافر من بنی ادم - 00:17:24

اما نعلم هؤلاء لهم العداوة الكاملة وفي ركبهم عموم المشركين والمنافقين واليهود المبدلين والنصارى المثلثين واضرابهم اسم ثالث من له عداوة من وجه ومحبة من وجه ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - 00:17:50

وهم المؤمنون العصاة الفسقة سواء فعلوا الصغائر فهم عصاة او فعلوا الكبائر فهم ويحبون لاجل ما معه من الايمان يبغضون لما معهم من اين من العصيان بحسب ذلك وليسوا على مرتبة واحدة لكن يجتمع فيهم عداوة من وجهه - [00:18:17](#)

ومحبة من وجه ثالث وهذا الاصل غلط فيه طوائف اشهرهم الوعيدية من الخارج والمعتنزة كذلك المرجئة فلم يتصوروا يستوعبوا ان يجتمع في العبد طاعة ومعصية سنة وبدعة فعل وترك وهدى الله اليه اهل الايمان اهل السنة والجماعة - [00:18:42](#)
المسألة الثانية وهي ما اشار اليه في الحديث الذي قال يرويه النبي عن ربه اي حديث هذا انت يا اخانا اللي عند الجدار احسنت ها يفزع لك جارك اللي عن يسارك - [00:19:08](#)

ها ايه ادرككم المبيت يشير الى حديث ابي هريرة رضي الله عنه القدسى اذ رواه الامام البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وهو حديث قدسي - [00:19:30](#)

من عادى لي ولها فقد بارزني في بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - [00:19:53](#)
قال وما ترددت في شيء هذا الشاهد الذي ساقه وما ترددت في شيء ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته ولابد له منه وب المناسبة هذا الحديث هو معتمد اهل الطرق والتتصوف - [00:20:17](#)

لطرقهم وتصوفهم ونسبتهم الولاية لمن يدعونه في ساداتهم وكبارائهم ويفهمونه على غير معناه حتى حملوه على الحلول والاجتهاد
جعل الله عما يقولون علوا عظيم التردد في معناه اللغوي مثل السمع في معناه اللغوي ادراك المسموع - [00:20:39](#)
والبصر ادراك المراء تردد هو تردد بين ارادتين وهذا يناسب الى الله جل وعلا بقوله وما ترددت في شيء ترددت في قبض نفس عبد المؤمن لكن الفرق بين تردد الخالق الذي هو من صفاتاته افعاله - [00:21:07](#)

تردد المخلوق الذي هو من نقصه ان تردد المخلوق تعارض بين ارادتين مسبوق بالجهل وبعدم العلم بالعواقب مثاله متعدد يسافر او لا يسافر. يتزوج او لا يتزوج. يتاجر او لا يتاجر - [00:21:27](#)

ما محمل هذا التردد جهله وعدم علمه وربما رهبته من العواقب اما تردد ربي فليس كذلك لانه احاط سبحانه بكل شيء علما وعلم كل شيء وهو على كل شيء قادر له القدرة التامة - [00:21:49](#)

انما تردد تعارض ارادتين يريد قبض المؤمن عليه الموت وارادة ان عبده الذي هو وليه يكره هذا الموت والله عز وجل يكره ان يسوء والعاقبة ما هي؟ ان لهذا المؤمن الذي هو ولي الله له بعد الموت خير مما هو فيه قبل الموت - [00:22:12](#)
لابد له منه وما ينتظره بعد الموت خير له ولها الموت لعباد الله الابرار كيف هو راحة وكيف هو خير لهم في هذا الخطبة المشهورة المتناقلة الحمد لله الذي جعل الموت راحة لعباده الابرار - [00:22:38](#)

ينقلهم من دار الهموم والغموم والاقدار الى دار الفرح والسرور والاستبشر واعظم ما في الموت لهم من الراحة انه يعجل بلقائهم ربهم سبحانه وتعالى والله جل وعلا يتتردد ها هنا - [00:23:04](#)

هناك تردد المخلوق في هذا اجتماع الارادتين كما في الاجتماع في الشخص ان يكون فيه محبة من جهة وبغض من جهة اخرى وبهذا صارت المحبة ها هنا من كمالات العبادة - [00:23:26](#)

من كمالات العبودية وكمالات الايمان نعم السلام عليكم حبة الكافر يا شيخ القريب والزوجة الكتابية. ايه يقول الشيخ محمد عن محبة الكافر القريب نعم من الكفار من هو وفي لا يغدر - [00:23:42](#)

ولا يكذب ولا ينزل انما وفي تحب الوفاء فيه من الكافر من هو صادق في المعاملة حافظ بودك فيها يحمل معروفك عليه يحب هذا الخلق هذه من المحبة الطبيعية مثلها محبة الرجل لزوجته الكافرة - [00:24:04](#)

كتابية يهودية او نصرانية يحبها الحب الطبيعي لكن يكره كفرها يهوديتها ونصرانيتها المحرفتين المبدلتين وكذلك لو كان له ابن او جار ان الجار الكافر له حق الجوار هذا الحق حق الجوار يؤدى له - [00:24:33](#)

وان كنت لا تحب ولها المحبة عند اهل العلم محبة ايمانية عبادية ومحبة طبيعية دينية فهذه لها جهة وهذه لها جهة اخرى مثل ما

قالوا في الخوف هناك خوف طبيعي - 00:24:57

هناك خوف السر خوف عبادي كيف تطلب من هذا الذي زوجته كتابية ان يبغض هذه الزوجة؟ اذا كيف يعيش معها لماذا اباح الله نكاحهن اذا لكن المحبة في جانب والبغض في جانب اخر - 00:25:16

كما قال في اجتماع الولاية والعداوة اجتماع الارادتين البغض للكافر وللعاشي لا يتوجه الى شحنه وعظمه ولحمه وانما يتوجه الى ماذا الى الوصف الذي قام به وصف الكفر هذا بالنسبة للكافر - 00:25:35

او وصف الفسق والفجور بالنسبة للمؤمن ولهذا هذا الكافر قلنا ان المحبة والبغض لا تتعلق بشحنه ولحمه وعظمه مجرد ما يقول لا الله الا الله يجب ان تقلب هذى العداوة الكاملة الى - 00:25:57

دل على انها ما هي متعلقة بماذا في شخص نفسه من جهة لحمه وشحنه واسمه وعظمه وانما لوصف قام به كذلك المؤمن انت مأمور ان تحبه اذا كفر المؤمن او ارتد - 00:26:17

يجب ان تقلب المحبة الى عداوة اذا هي لم تتعلق بماذا بالشح واللحم والعظم وانما تعلقت بهذا الوصف وصف الایمانى ووصف الكفر كذلك وصف الكمال في الایمان ووصف المعاصي والفسق - 00:26:34

اوه الفعل نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. الان يكمل رحمة الله المسائل المتعلقة بكمال الایمان كل ما اشتبه علينا علمه لا ندعه ولكن نقول الله اعلم به - 00:26:53

هنا تأتي المسألة الشهيرة عند اهل العلم هل يقول الانسان الله اعلم او يقول الله ورسوله اعلم وهذه من المسائل الشهيرة بين اهل العلم. خلاصة ما يقال فيها ان كان الامر يتعلق - 00:27:15

بالدين فانه يجوز ان يقول الله ورسوله اعلم لماذا لانعقاد الاجماع على ان الرسول يعلم الدين كلة. حيث علمه الله اياته وال الاولى والاكمel بعد النبي ان يقول الله اعلم فقط - 00:27:34

من اين جاء ذلك؟ انه الاولى والاكمel ها يا محمد من فعل الصحابة اعلم الناس وافقهم واتقاهم فانهم بعده عليه الصلاة والسلام اذا سئلوا عن شيء من دين الله نسبوا العلم الى الله فقط. قالوا الله اعلم - 00:27:54

في حياته عليه الصلاة والسلام الله ورسوله اعلم والامام مالك امام دار الهجرة انه في هذا عجيبة من العجائب ارسل اهل الاندلس له اربعين مسألة فاجاب عن ست وثلاثين منها - 00:28:15

قوله الله اعلم واجب عن الاربعة بما فتح الله عليه وهذا ادب عظيم ولهذا قال اهل العلم من اخطأ الله اعلم اصيبيت مقاتلته في هذا الاصل لان اهل السنة يردون ما اشتبه عليهم به علمه الى عالمه - 00:28:43

لا يتجرأون على الله جرأتهم على دينه يفتتون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجرأة على شرعاته وسننته مما ذكروا عنه رحمة الله وهي مسألة شهيرة انه جاءه اتنين من المغارب - 00:29:09

لبلد حملوه سؤالا للامام مالك والمطايضا في ذاك الزمان تحتاج ستة اشهر حتى يصلوا الى المدينة فجاء حاجا فمر على الامام مالك في المدينة فعرض عليه مسألة قومه فنظر فيها الامام مالك واطال النظر - 00:29:30

ولم في حربها جوابا. فقال له السائل يا ابا عبدالله انا ذاهب الى الحج واحتاج جوابك قال تغدو علينا بعد الحج ان شاء الله رجع رحمه الله رجع السائل ناقل السؤال للامام مالك - 00:29:52

بعدما حج ولم يحر فيها الامام مالك جوابا فاذن الرجل على الرحيل مع القافلة يبي يرجع فقال له مالك الله اعلم قال ما اجيب به قومي اذا رجعت اليهم قال قل لهم يقول لكم ابو عبد الله الله اعلم - 00:30:15

لماذا انه نظر رحمة الله الى امرئين ظل في نفسه على جاللة علمه وامامته وامر اخر وهو اعظم نظر الى اجلال الله جل وعلا بالكلام في دينه بغير علم واظن مسائل الامام مالك - 00:30:43

لو عرضت على اهل الزمان لتتكلم الجهال قبل العلماء غير مبالين بل جريئون مستهترون بدين الله هذا نلحظه كثيرا ويزداد جهال في المجالس وفي النواحي تعرض المسألة عليهم فيقول الجاهل من والله انا ارى كذا. هو من انت حتى يكون لكرأي - 00:31:03

لكن لما قلت مهابة الله في القلوب خشيتها في النفوس تجرأوا على دين الله جل وعلا اهل السنة حقاً وصدقًا يردون علم ما اشتبه به الى ان علموا تكلموا بعلم - 00:31:30

وان لم يعلموا صمتوها بحلم هذا شأنهم الحالي وشأنهم المقالى وهؤلاء في قلة خشيتها من الله وجراحتهم عليه في أمر اتفه من امور الدين اذا خيب في امر يتعلق بالسياسة - 00:31:46

او بالولاية تجد هذا يتلفت يمنة ويسرة ينظر لئلا ينقل كلامه الجهات المسؤولة فيؤاخذ عليه او يعاقب عليه يتحرج بينما اذا كان الكلام في دين الله كان اسرع ما يكون الى المبادرة - 00:32:12

بهذا الاصل وهو خشية الله ومهابة الكلام في دينه بغير علم امثال من مالك ومن علماء الاسلام صحابة النبي عليه الصلوة والسلام رضي الله عنه يأتي السؤال الى احدهم يحيله للثاني والثاني للثالث والثالث للرابع - 00:32:35

حتى يرجع السؤال الى الاول لما هو من كتم العلم حاشاهم والله من ذلك ولكن لا جلالهم ربهم باجلالهم وحيه ودينه الذي انزله نعم قال الشارح رحمه الله تعالى تقدم في كلام الشيخ رحمه الله تعالى انه ما سلم في دينه الا من سلم له عز وجل - 00:32:57
رسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. اين ذلك ها في قوله الماتم ماذا انه ما سلم في دينه الا من سلم له عز وجل - 00:33:22

الا من سلم له عز وجل وسلم لرسوله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام ما اشتبه اليه الى عالمه نعم قال رحمه الله ومن تكلم بغير علم فانما يتبع هواه. وقد قال تعالى ومن اضل من اتبع هواه - 00:33:39
ومن اضل اي لا اضل ومثلها ومن اظلم من منع مساجد الله اي لا اظلم وهذا كلها من نصوص الوعيد والزجر والتهديد نعم وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتابع كل شيطان مرید. كتب - 00:34:04

عليه انه من تولاه فانه يضلها. فانه يضلها ويهديها الى عذاب السعير وهذه ذكرها جل وعلا على جهة الذنب ومن الناس من يجادل في الله بغير علم المجادلة في الله بغير علم على مراتب اعظمها المجادلة في ذاته سبحانه - 00:34:30
واسمه وصفاته محظي الهوا كما هي طريقة المتكلمين واهل التشبيه ومن المجادلة في الله بغير علم الكلام في دينه ووحيه بغير علم والله انا ارى هذارأيي او او تمر الاية يقول معناها كذا - 00:34:55

جرأة على كلام الله جل وعلا. هذا وان اصاب فانه ايش مأزور واقع في كبيرة وان اصاب لانه مرة يصيب مرات كثيرة ايش يخطئ من الله عز وجل ما هو شيختك باختك - 00:35:16

متى ما بغي يصيب ومتى ما بغي يخطئ ولها وش قال الله جل وعلا بغير علم وبغير علم مثله الكلام في دين الله بالرأي الرأي اي محض الرأي وقد جاء في ذلك الوعيد - 00:35:35

الشديد ان من قال في القرآن برأيه بلفظ بغير علم فليتبواً مقعده من اين؟ من النار ويتابع كل شيطان مرید اي مارد. مرید هنا على وزن فعل صيغة مبالغة من مروده - 00:35:55

هو المارد الذي وسوس له حتى جعله يتجرأ على دين الله نعم وقال تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم بمقتا عند الله عند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. لاحظوا - 00:36:17

قال كبر مقتا والمقت شدت شدته واشد البغض اي اشد ما يكون بغضاً لمن تكلم في كلام الله بغير سلطان. ما السلطان والعلم الموروث عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

العلم الصحيح وهذا يخرج وقيد لخارج العلم الفاسد آآ ولهذا ختم الاية بقوله كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار متكبر لانه قال في دين الله بغير علم تكبرا - 00:37:03

وتؤسساً وتصدوا سواء في المجلس او عند اقرانه او عند اهله او عند اصحابه او عند جماعته وفرقته وهو اجهل من حمار اهله انسان له له حمار هذا تكبر والتكبر يورثه التجبر - 00:37:23

ولهذا ناسب ختم الاية هذه الخاتمة يطبع الله على قلب كل متكبر جبار نعم وقال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما

بطن. والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:37:44](#)

هذى اية الاعراف وقد مرت في الموضع المشار اليه كما في اية سورة الاسراء ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا
كل اولئك كان عنه مسنوا - [00:38:14](#)

قال العلماء في اية الاعراف هذه ان القول على الله بغير علم اعظم من جنس الفواحش بل اعظم من الشرك بالله لان الشرك بالله خاص
والقول على الله بغير علم عام يشمل الشرك والكفر وغيره - [00:38:28](#)

نعم وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرد علم ما لا يعلم اليه. فقال تعالى قل الله اعلم بما له غيب السماوات والارض وقال
تعالى قل ربى اعلم بعدتهم. نعم في هذين الموضعين وامثالها رد النبي علمه - [00:38:47](#)

فإن يهودا لما أعواه أهل مكة مقابلة النبي عليه الصلاة والسلام بالحج ركبوا إلى يهود المدينة كعب بن الأشرف وامثاله قال أسلوه عن
ثلاث هذا قبل مهاجره عليه الصلاة والسلام إلى - [00:39:11](#)

إلى أين إلى عنزة أحسن الله إليك إلى المدينة فيها شكة يا أخوانى في مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام قال كعب وغيره من اليهود
لا هل مكة سلوه عن ثلات فانه لا يعلمها إلا النبي - [00:39:32](#)

سلوه عن الروح ما هي وأسألوه عن فتنة كانوا في غابر الزمان ما خبرهم سلوه عن ملك جوال طاف الأرض ما شأنه فرجع هؤلاء
فرحون لعلهم انهم اتوا بحجة يدمغون فيها - [00:39:56](#)

النبي بزعمهم فلا يكون نبيا فسألوه عن هذه الثلات ما تكلم النبي فيها بشيء من عنده وإنما أنزل الله عليه فيها وحيا الأولى في آخر
الاسراء ويسألونك عن الروح الروح من امر ربى - [00:40:20](#)

وما أتيتكم من العلم إلا قليلا يعني الآية الله اعلم بها وبحقيقة الفتية في غابر الزمان انزل الله على النبي فيها صدر
سورة الكهف وفيها هذين الموضعين - [00:40:41](#)

الاول في قول الله جل وعلا قل الله اعلم بما لبثوا لأنهم الناس اختلفوا في لبسهم قل لهم يا محمد الله اعلم بما لبثوا ولهذا اخبرنا جل
وعلا بعلمه بما لبثوا انهم لبثوا كم - [00:40:59](#)

ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا ثلاثمائة سنة بالشمسية وثلاث مئة وتسعة بالسنة ايش القرمية الموضع الثاني ربى اعلم بعدتهم هذا الموضع
الاول وذاك الموضع الثاني كم عددهم؟ ناس قالوا ثلاثة ورابعهم كلهم - [00:41:20](#)

خمسة وسداسهم كلهم سبعة وثمانين كلهم قل ربى قل لهم ربى اعلم الله اعلم بعدي واذا كان هذا ادب الله لنبيه عليه الصلاة
والسلام في امر غبيبي هذا الذي يتأنب به اهل الایمان - [00:41:42](#)

اذا لم يعلم المسألة قل الله اعلم وان من العجب ان عوام الناس اذا سألا مفتيا عن مسألة فقال الله اعلم. ذهب يرد السؤال من جهة
ثانية يقول الله اعلم انت ما انت بشيء خجل - [00:42:00](#)

العوام والعوام والشئ قوام يجب ان تعلم عنده كل شيء بلشة اذا قال الله اعلم منهم من يرظى ومنهم طوق السماعة ويروح ليه؟ لأنهم
مستكثرين الله اعلم خصوصا في المسائل المشتبهة او في دقائقها - [00:42:19](#)

نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين. هذا تدرج عجيب من الاشياء بدأ بالآيات
التي فيها اثبات ان الله اعلم - [00:42:45](#)

ثم بحديث النبي عليه الصلاة والسلام وحدث في الصحيحين فانه سئل عليه الصلاة والسلام عن اطفال المشركين وقال الله اعلم بما
كانوا عاملين بعدها قدم المقدمة لعظيم الجرأة على دين الله - [00:43:02](#)

ثم يأتي باقوال الصحابة وبدأ ببرؤوسهم وكبارهم عمر وابي بكر رضي الله عنهم نعم وقال عمر رضي الله عنه اتهموا الرأي في الدين
فلو رأيتني يوم ابي جندل فلقد رأيتني واني لارد امر - [00:43:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي فاجتهد ولا اال وذلك يوم ابي يعني ما اقصر في اجتهادي وفي طلبي في بحثي عن السبل
الآخرى والكتاب يكتب الكتاب صلح الحديبة يوم ابي جندل هو - [00:43:37](#)

صلح الحديبي الذي من اثاره ما كان من رد ابي جندل الى من؟ الى ابيه من ابوه سهيل بنان سهيل بن لانه جاء بعد ما عقد الصلح مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:00

الحادية ونحر النبي بذنة وحلق رأسه ورجعوا بعدها بهنية جاء ابو جندل مهاجرا مؤمنا فلحقه ابوه سهيل ابن عامر وبيده الكتاب
فطرحه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد - 00:44:19

العهد الذي بيننا وبينك فرد النبي صلى الله عليه وسلم ابا جندل الى ابيه وعمر رضي الله عنه يقرب سلاحه لابي جندل السيف حتى
يقتل اباه عمر رضي الله عنه اعمى رأيه - 00:44:40

وندم على ذلك ولهذا في ذلك الموقف العصي عن عقد الصلح رأى عمر واكثر الصحابة ان في هذا الصلح وفي هذه المعاهدة اعطاء
الدنيا في دين الله وضاقت الوسعة بعمر - 00:45:07

كيف ولم؟ لكن ما يجرؤ على ان يعترض على النبي عليه الصلاة والسلام فذهب الى ابي بكر فبدأ يعدد ما في هذا الصلح مما يظننه من
المثالب واعطاء الدنيا في دين الله - 00:45:26

وابو بكر ساكت انا اقربها الان بما يحصل من منكريات هي غار الغائر على دين الله تجيش عاطفته غيرة لكن ما يدرى ايش يسو
وزينوا وفعلوا هنا يظهر مظهر الایمان - 00:45:42

وقال الصديق رضي الله عنه يا عمر الياس هو رسول الله قال بلى قال فالزم غرزه لا تتعدى علي الزم غرزة هذا الایمان وفيه اتهام
الرأي في دين الله جل وعلا فجعل الله جل وعلا هذا الصلح - 00:46:01

الذي امتعض منه الصحابة لجمهورهم جعله الله جل وعلا على المؤمنين فتحوا وجعل العاقبة لهم عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا نعم
قال فأجتهد ولا آل وذلك يوم أبي جندل والكتاب يكتب وقال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم - 00:46:22

قال اكتب باسمك اللهم من الذي قال؟ سهيل ابن عاصم اي نعم وقال صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. قال اكتب
باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:48

تبأ بيت فقال يا عمر تراني قد رضيت وتابى. اللهم صلي وسلم عليه. تراني رضيت بهذا وتابى لانه فيه اتهام الرأي في دين الله نعم
وقال ايضا رضي الله عنه السنة ما سنه الله ورسوله وسلم. لما قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عمر تراني - 00:47:03

ارضي وتابى انت عندئذ سلم عمر وقال رضيت غصب نفسه وقهرها وان كان يخالف هواه وفيها الحديث الذي ذكره النووي في
اربعين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به -
00:47:27

يقول النووي حديث صحيح روينا روينا في كتاب الحجة باسناد صحيح وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح ان يقهر الانسان
نفسه ويرضى لحكم الله وان كان في نفسه منه غضاضة - 00:47:50

صاحب الهوى والشهوة في نفسه تعلق بهواه وشهوته اذا جاء الحكم الشرعي مخالفا له رضي وسلم لحكم الله وان كان في نفسه منه
ما كان نعم. وقال اذا رضي الله عنه السنة ما سنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لا تجعله خطأ الرأي سنة للامة - 00:48:06

رضي الله عنه هذا يقول عمر لا تجعلوا الخطأ الرأي سنة للامة يعارض به دين الله فانه اذا جعل سنة صارت بدعة وغابت من قابلها
السنن انظروا الى اتباع المذاهب مذاهب الائمة المتبوعين. اذا اخطأ امام اخطأ احمد او مالك او الشافعي او ابو حنيفة - 00:48:29

تبعه هؤلاء على خطأه وهم على قسمين منهم من يعلم بخطأه يقول بسان الحال الاماينا اعلم بالدين وش ينتج عن ذلك؟ غياب
السنن وفسو الجهل والعوام اللي ما يعرفون حكمهم حكم - 00:48:52

هذا العالم وهذا كلام مسدد من عمر لا تجعلوا خطأ الرأي سنة للامة نعم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء
تظلني؟ ان قلت في اية من كتاب الله - 00:49:09

من كتاب الله برأيي او بما لا اعلم. رضي الله عنه. هذا كمال الایمان وقد سئل عن قول الله جل وعلا وفاكهه وابا ما الاب قال هذا القرن
اي ارض تقلني واي سماء تظلني ان قلت في كتاب الله - 00:49:28

بغير علم او بما لا اعلم نعم وذكر الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد بن ابي صدقة عن ابن سيرين قال لم يكن احد اهيب لما لا يعلم من ابي بكر. ولم يكن بعد ابي بكر اهيب لما لا يعلم من عمر - 00:49:47
رضي الله عنهم وان ابا بكر نزلت به قضية فلم يجد في كتاب الله منها اصلا. ولا في السنة فاجتهد برأيه ثم قال هذارأيي فان يكن صوابا فمن الله. وان يكن خطأ فمني - 00:50:11

واستغفر الله. وهذا من كمال علمهما وامامتها في دين الله ما كان احد اهيب لدين الله من ابي بكر ثم من عمر اذا لم يعلم ذلك وكان اذا نزلت نازلة - 00:50:31

القضية اجتهد فيها بما يعلم من القرآن فان لم يعلم فهي السنة. فان لم يعلم في هذا ولا هذا اجتهد رأيه وختمه بهذا الاعتذار ان يكن صوابا فمن الله اي من توفيقه - 00:50:50

وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان واستغفر الله وهذا يتحقق الاصل المعروف من كان بالله اعرف كان منه ايش جل وعلا اجل واخوف في هذا قول بكر ابن عبد الله المزن尼 والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة - 00:51:05
ولا كثرة الصيام ولا كثرة عمل ولكن بشيء وقر في قلبه وهو كمال الایمان وكمال مخافة الله وتوحيده وتقواه نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الاثر - 00:51:26

هذه مسألة المسح على الخفين ايش علاقتها بالعقيدة من مسائل ايش الفقه لماذا يضمنها العلماء في مسائل الاعتقاد يشتهقون ما فيها الله اعلم ترى العهد بي الله اعلم فهو بعيد - 00:51:48

يا ناصر احسنت هذا ملحوظ وغيره صيغ السؤال بطريقة اخرى لماذا يورد العلماء مسألة المسح على الخفين في كتب الاعتقاد معانا محل هائين كتاب الطهارة في الفقهها والشريعة جاءت بمسح ايش - 00:52:13
اعلاه دون اسفه جميلها في شيء اخر زين هذا اهم شي الله اعلم على ان الله اعلم في باب الدرس غير واردة في باب الدرس تعلم العلم يجاوب الانسان وان كان خطأ - 00:52:48

لان المقام مقام تعلم ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لما سألهم عن المنام اذا صلى الفجر استقبل الناس سألهم عن ما رأوا من المنام ثم عبر من عنده من عبر - 00:53:16

مقام الدرس والتعليم لا بأس فيه من الخطأ لأن الخطأ طريق الصواب طريق الوصول للحق اما في الامن العام الفتوى العامة والكلام العام نعم الله اعلم تكون بين عينيك ايها المؤمن - 00:53:35

فلا تتجرأ على دين الله العلماء رحمهم الله يذكرون هذه المسألة في باب الاعتقاد بخمسة امور الاول رد على الروافض الذين ينكرون المسح على الخفين كما اشر ناصر ردا على الفرق الضالة - 00:53:53

الامر الثاني لأن الأحاديث في المسح على الخفين بلغت مبلغ التواتر المتواتر له ارتباط عظيم بالعقيدة فانكاره انكار في سنة متواترة قال الامام احمد ليس في نفسي من المسح على الخفين شيء - 00:54:14

فيها اكثر من اربعين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثالث ان انكار المسح على الخفين انكار للسنة هذا وجه علاقته بالعقيدة الامر الرابع انعقاد الاجماع من المسلمين على مشروعية - 00:54:35

مسح الخفين يا جماعة ومن خالف الاجماع ما شأنه الوعيد في قول الله جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له هدى ويتبع ايش غير سبيل المؤمنين ما الوعيد - 00:54:59

ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا الامر الخامس ان المسح على الخفين فيه امر يخالف العقل من جهة ماذا ان الذي يمسح مع قارب الارض وحمل الاوساخ فلو كان الدين بمحض الرأي لكان باطن الخف اي مما الى الارض اولى بالمسح من ظاهره - 00:55:15

ولم يشرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم الا ان نمسح ظاهر الخف لا نمسح اسفله وهذا ما ذكره علي رضي الله عنه ولهذه الخمسة الامور ظمنت هذه المسألة كتب الاعتقاد - 00:55:44

من يعيدها علينا كلها البيع بالجملة ما هو بالتفريق ها الاخوان الطلبة الخمسة كلها تفضل الرابعة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا

الله الا الله اشهد ان - 00:56:01

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة حي على الفلاح لا حول حول حي على
حول ولا قوة الله اكبر الله اكبر - 00:57:11

لا الله الا الله اللهم صلي وسلم على رسول الله هذا المقام شامل على اعادة ولا ندور غيرك تفضل الصالة كالرافضة احسنت متواترة
الثالث ان انكارها انكار للسنة ها اهي - 00:58:44

لا مجال فيه للرأي انما مجال الرأي هو الاجتهاد في الاadle ورد النظير الى نظيره. نعم نعم قال رحمة الله تعالى توافت السنّة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسح على الخفين وبغسل الرجلين والرافضة - 00:59:32

تخالف هذه السنّة المتواترة. فيقال لهم الذين نقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء قولاً وفعلاً. والذين تعلموا منه وتوضأوا
على عهده وهو يرافق ويقرئهم. ونقلوه الى من بعدهم اكثر عدداً من الذين نقلوا - 00:59:52

لفظ هذه الآية؟ اي آية آية المائدة قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم في قراءة وارجلكم - 01:00:12

فقالوا لما كسرها دل على ان الرجل ممسوحة هذه المسألة التي يشير لها الشيخ هنا فان الرافضة فرض الرجلين عندهم وشو الغسل
للمسح الممسح وش يمسحون من الرجل ها وش مقدار ما يمسحون - 01:00:34

حالة الرافضة يمسحون من الرجل في فرض الغسل من الاصابع الى مشط الرجل فقط ان الكعب هو المشط قال في اللغة وخالفوا
الشرع يقول الشيخ في الرد عليهم اولاً ان فرض الرجل هو الغسل وليس المسح - 01:00:59

ان الذين نقلوا وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. في قوله وفي فعله اعداد كثيرة اكثر من الذين نقلوا نسب الآية هذا الرد الاول في
مسألة ان فرض الرجل عندهم في الوضوء - 01:01:24

المسح للغسل عندهم عند الرافضة الفرض برضو لرجلي المسح في الوضوء فاذا كان فرضها في في الوضوء الممسح كيف يقبلون
المسح على الخفين لانه ليس عندهم غسل القدمين وبالتالي وضوئهم ايش - 01:01:40

صحيح ولا باطل. باطل وصلاتهم عليها باطلة تلازم هذا مع هذا نعم هذا الوجه الاول في الرد عليهم في فهم الآية نعم فان
جميع المسلمين كانوا يتوضؤون على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يتعلموا الوضوء الا منه. فان هذا العمل لم يكن معهوداً عند -
01:02:05

في الجاهلية. ولهذا هذا الرد عليهم اولاً كل الذي يتوضأ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلمهم الوضوء في قوله وفي فعله
غسلوا ارجلهم. عطونا واحد واحد من الصحابة مسح الرجل ولم يغسلها - 01:02:27

حتى امامهم الذي يزعمونه علي ابن ابي رضي الله عنه في وصفه لوظوء النبي ووصف الوضوء اتى بالغسل وهم تعلقوا بهلوق
محتمل في الآية على مذهبهم الفاسد الوجه الثاني في الرد عليهم وهم قد رأوه يتوضأ ما لا يحصي عدده الا الله تعالى ونقلوا عنه ذكر
غسل الرجلين فيما شاء - 01:02:43

يا الله من الحديث حتى نقلوا عنه من غير وجه في كتب الصحيح وغيرها انه قال ويل للاعقاب الاقدام من النار. الوجه الثاني انهم
رأوا النبي وسلم مرات كثيرة كم عددها تقريباً - 01:03:10

شوي ولا كثير؟ ما لها عدد من حين فرض الصلاة وفرض الوضوء الى ان مات. وهو يتوضأ ويروننه. وهو يغسل قدمه الوجه الثالث انه
قال في غير ما حديث ويل للاعقاب - 01:03:29

وبطون الارجل من النار الاعقاب خلف القدم لم يصلها مسح ان يصلها ايش وبطون الاقدام اي اسفلها كيف يتوعد على شيء لم يوجد
عليه هذا من الرد عليهم وهو الوجه الثالث الوجه الرابع - 01:03:46

مع ان الفرض اذا كان مسح ظاهر القدم كان غسل الجميع كلفة لا تدعوا اليها الطياع كما تدعوا الطياع الى طلب الرياح والماء فلو جاز
الطعن في توادر صفة الوضوء لكان في نقل لفظ آية الوضوء اقرب الى الجواز. هذا الوجه - 01:04:07

والوجه الخامس وجهان عقليان في الرد عليهم الوجه الرابع اذا كان الفرط على جهة التنزيل القدمين المسح فان غسل القدم كاملة فيها
تكلفة وفيها مشقة فيها تعب فكيف يكون هذا الفرض - [01:04:27](#)

الدين ما جاء بالمشقة الوجه الثاني ان من نقلوا الوضوء وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. اكثر عددا فلو جاز الطعن في نقلة هذا
التواتر اذا كان نقض لفظ الآية على ما ذكروا اولى بالطعن - [01:04:49](#)

هذا ايضا على جهة التنزيل ولهذا عندهم انكار المسح على الخفين لأن فرض الرجلين هو المسح للغسل شبهتهم الآية امسحوا
برؤوسكم وارجو لكم قراءة الكسر القراءة السبعية المشهورة فامسحوا برؤوسكم وارجلكم - [01:05:08](#)

على التنصب لأنها معطوفة على المفسولات فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجو لكم عطف الرجل عليها ووجه الكسر
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم كما نقله ابني المحب اه في كتابه التبيان في اعراض القرآن - [01:05:32](#)

واطال عليها ردا على الروافض في اقالة عظيمة اختصرها بقوله والكسر ها هنا لاجل المجاورة تجاور المكسور فكسرت وهذا وجه
المعروف عند اهل العربية لكن العجم ايش يعرفهم بالعربية في العربية - [01:05:58](#)

بل عالمهم في العربية اشبه بعوام العربي في معرفة كلام العرب نعم قال رحمة الله واذا قالوا لفظ الآية ثبت بالتواتر الذي لا يمكن فيه
الكذب ولا الخطأ. فثبتوت التواتر في نقل الوضوء - [01:06:18](#)

عنه اولى واكملا. ولفظ الآية لا يخالف ما تواتر من السنة. فان المسح كما يطلق ويراد به الاصابة. كذلك يطلق ويراد به الاسالة. كما
العرب ان المسح يطلق ويراد به الاصابة - [01:06:37](#)

بتمسح التمسح عند الناس وشو الغسل وهذا في لغة العرب يطلق المسح يراد به الاصابة مسحا بالسوق والاعناق اي اصابها ويطلق
يراد بالمسح الاسالة والتمسح في الوضوء هو غسل العضو حتى يسيل عليه الماء - [01:06:57](#)

لو اخذ الماء مثل الدهن ودهن عضوه. هل يصح وضوءه لا يصح بالاجماع حتى عند الرافضة في غسل اليدين لو اخذ بالمنديل ومسح
مسح يده عندما يمسحها من من اذى او قدر او عرق. ما صح هذا وضوءه - [01:07:19](#)

نعم كما تقول العرب تمسحت للصلاة. وفي الآية ما يدل على انه لم يرد بمسح الرجلين المسح الذي هو قسيم الغسل. بل المسح والذي
الغسل قسم منه بل المسح الذي الغسل قسم منه فانه قال الى الكعبين ولم يقل الى الكعب. كما قال الى المرافق فدل - [01:07:37](#)

على انه ليس ان الرجل كم فيها من كعب شوفوا ارجلكم انتم كل رجلكم فيها من كعب يا اخوان فبجد فيها كعبة يمين ويسار والمرفق
اليد كم فيها من مرفق - [01:08:02](#)

واحد فجمع المرافق حيث ناسب الجمع وثنى الكعبين حيث ناسب الثنائية الى العضو الواحد ولو كان المراد المسح للغسل لما قال الى
امسحوا بارجلكم فقط فلما حددتها دل على ان المراد بالمسح هنا هو الغسل. لانه في لغة العرب المسح جزء من الغسل. نعم -
[01:08:17](#)

فدل على انه ليس في كل رجل كعب واحد. كما في كل يد مرفق واحد بل في كل رجل كعبان. فيقول الا قد امر بالمسح الى العظميين
الناتئين. وهذا هو الغسل. فان من يمسح فان من يمسح المسح - [01:08:40](#)

خاصة يجعل المسح لظهور القدمين. كما هو في حال المسح على الجوارب والخفين يمسح على اعلاها ولا يستوعب العضو كله
بالمسح. يكفي مسح على جهته فلما حدد المنتهى في الغسل دل على ان المراد به غسل العضو لا مسحه - [01:09:00](#)

نعم وجعلوا الكعبين في الآية غاية يرد قولهم فدعواهم ان الفرض مسح الرجلين الى الكعبين الذين هما مجتمع الساق والقدم عند
معقد الشراك مردود بالكتاب والسنة وفي الآية الرد عليهم اشارة الى ما قاله العكبري ذكرته الان - [01:09:20](#)

العكبر في كتابه التبيان في اعراب القرآن يسمى باسم اخر املاء ما من به الرحمن في اعراب القرآن فانه اطال في الرد عليهم آن نقف
عند هذا الموضع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [01:09:45](#)

افتتح المجال للاخوان اذا كان فيه شيء كان عندهم في شيء الى الاقامة. احسن الله اليك يا شيخ. سم لقوله سبحانه وتعالى وما ترددت
للتردد بين الارادة الشرعية والمشينة الكونية - [01:10:05](#)

هذا منه في قوله جل وعلا وما ترددت في شيء تردد في قبض نفس عبد المؤمن منه التردد بين ارادتين. منها الارادة الشرعية الكونية. فالشرعية مازا يكره مسائته. ان المؤمن يكره الموت - [01:10:20](#)

والله يكره ان يسيئه والارادة الكونية هي تتحقق وقوع الموت لهذا قال لابد له منه ومنها التردد بين امرين ما يتعلق بالارادة انما يتعلق بارادتين له سبحانه وتعالى اراد الموت له واراد الا يسيئ هذا العبد - [01:10:37](#)

الا يفعل هذا الفعل الذي فيه اساءة له في العاجلة وان كان فيه محملة له في الاخرة نعم سمع مشروع المصح على الخفين في المذاهب الاربعة مشروع كله باجماع المسلمين ما خالف الا هؤلاء الشاذ - [01:10:58](#)

نعم يقول في القول على الله بغير علم هولته علينا حتى صار اعظمنا الشرك الله جل وعلا يقول في اية الف لام ميم صد الاعراف قل انما حرم ربى الفواحش - [01:11:22](#)

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون تنقل من الادنى الى الاعلى من الادنى الى الاعلى - [01:11:50](#)

والشرك بالله من القول على الله بغير علم كيف ذلك الذي صرف حق الله في العبادة وفي الدعاء وفي النذر وفي الذبح بغير الله هل قال على الله بعلم ولا بغير علم - [01:12:07](#)

في غير حلم صرف حق الله لغيره. عدل عن حق الله ان يؤديه لله فاداه لغيره ولهذا قال جل وعلا في اول الانعام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [01:12:22](#)

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عن حق الله فصرفوه لغيره امرنا الله ان نعبده فعبدوا عيسى وعبدوا عزيزا وعبدوا اللات وعبدوا العزة وعبدوا عبد القادر وعبدوا حسينا - [01:12:37](#)

لاحظت هذا والله اعلم. نعم س اذا كان الطلاب يتدارسون وليس معهم عالم فلا يجوز ان يقولوا في دين الله بغير علم لانهم هنا في حكم العوام. اما اذا كان معهم عالم وسائلهم على جهة الاختبار في مسألة فرضية في مسألة فقهية. في مسألة علمية لا بأس ان يعملوا - [01:12:56](#)

واذهانهم حتى لو اخطأوا. لأن المقام مقام تعليم مقام تشريع ولا مقام افتاء هذا مقام وهذا مقام فطلب العلم مع بعضهم لا. ما هو برأيي ورأيك لا اذا كانوا عند العالم - [01:13:25](#)

لا بأس بالاجتهاد وتنمية الملكة ولو كان فيها في اول الامر خطأ نعم احسن الله اليك من آآ من الجر بالمجاورة قول العرب هذا جحر ضب صحيح الضب دايما خرب - [01:13:45](#)

تحط ايديك فيك عقرب ولا حية؟ ها فهذا مشهور في في لغة العرب الجر بالمجاورة نقف على هذا الموضوع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [01:14:07](#)

نعم. س بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى وفي الاية قراءتان مشهورتان - [01:14:29](#)

النصب والخض وتوجيه اعرابهما مبسط في موضعه وقراءة النصب نص في وجوب الغسل لان العطف على المحل انما يكون اذا كان المعنى واحدا كقوله فلسنا بالجبار ولا الحديد معاوي اتنا بشر - [01:15:07](#)

فلسنا بالجبار ولا الحديد الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله يشير رحمه الله الى قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [01:15:29](#)

وامسحوا بوجوهكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فهذه القراءة التي عليها اكتر السبعة قراءة النصب وهي نص بالغسل لانه عطف المنصوب على المفسولات وفي قراءة ثانية بالكسر اشار المحشى الى انها قراءة ابن كثير - [01:15:46](#)

وابي عمرو وحمزة وهي قراءة الخفظ واغسلوا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم نعم وليس معنى مسحت برأسني ورجلني هو معنى مسحت رأسي ورجلني بل ذكر الباء يفيد معنى زائد على مجرد المصح - [01:16:11](#)

وهو الصاق شيء من الماء بالرأس فتعين العطف على قوله وايديكم فالسنة المتواترة تقتضي على ما يفهم يقضي على ما يفهمه بعض الناس من ظاهر القرآن. معنى تقضي اي تحكم - [01:16:34](#)

السنة المتواترة حاكمة ومعنى حكمها على القرآن اي تحدد المعنى المراد بهذه الآية. مثلا قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اقاموا الصلاة وش معنى اقاموا لو قال واحد معناها نحطها على لوحة ونرفعها بابيدينا - [01:16:52](#)

اقمنا الصلاة السنة حاكمة على هذا المعنى ومعنى السنة قاضية على القرآن يعني حاكمة على المعنى المتبادر منه وهذا معنى قول اهل السنة ان السنة تفسر القرآن تبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه - [01:17:13](#)

فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بين للناس لفظ القرآن ومعناه. كما قال أبو عبد الرحمن السلمي. حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا - [01:17:35](#)

ومن النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى حتى يتعلموا معناها. فلهذا هذا جمعوا رحمة الله وبين العلم والعمل وتعلم معانيها من اين جهته جهة تعليم النبي عليه الصلاة والسلام لهم - [01:17:57](#)

سواء بقوله او بفعله اللهم صلي وسلم عليه نعم وفي ذكر المسح في الرجلين تبيّنه على قلة الصب في الرجلين. فإن السرف يعتاد فيهما كثيرا. والمسألة معروفة الكلام عليها في كتب الفروع. والله ما ذكره حق - [01:18:19](#)

انظروا الى المتوضئين يا اخواني تجد الماء المنسكب والمهدور في غسل الرجلين اكثر الماء ربما فتح الحنفية تصب على دجلين صبا ما يكفي لغسله ولهذا لما كسرها وخفضها مجاورة المسح اشاره وتنبيه الى ان يكون الغسل قليلا حتى يشبه المسح - [01:18:38](#)

مع ان المعنى الظاهر المتواتر والمتوارد هو غسل الرجلين ولهذا السرف يكون حتى في الوضوء ويکفي في غسله الاعظم المد من الماء واكثر المد يذهب الى غسل الرجلين مع ان اليدين المرفقين اطول - [01:19:13](#)

ومع ذلك الماء المسكوب في غسل الرجلين اكثر قد كان وضوء النبي صلى الله عليه وسلم مقداره في مد اي ربع ساعة وكان يغتسل في صاع عليه الصلاة والسلام نعم - [01:19:37](#)

قال المصنف رحمة الله والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطل شيء ولا ينقضها. هذه المسألة كان خليقا ان يذكرها الماتن بعد قوله - [01:19:53](#)

آآ بالسمع والطاعة لولاة الامور وانما لم يطر بينهما الفاصل وان كان نوع الفواصل بينها قوله ونرى والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر الى ان تقوم الساعة ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لا ينقضها شيء ولا يبطلهما - [01:20:13](#)

لماذا نص الماتن ابو جعفر الطحاوي وكذلك العلما من بعده على هاتين العبادتين عبادة الحج وعبادة الجهاد يقول الصلاة الصيام تفضل لان الحج والجهاد عبادتان جماعيتان يفتقران الى تنظيم وامرة ولـي الامر - [01:20:49](#)

تخيلوا لو ان الجهاد فوضوي كل يحمل سلاحه ويضرب له جادة يختلفون في الرأي يختلفون في التدبير يختلفون في التكتيك احتاج الجهاد الى ماذا الى ولـي امر ينظمـه ويشرعـه ويفرضـه ويقبلـه - [01:21:25](#)

ويرد وكذلك هذا في الجهاد وكذلك الحج يحتاج الى تنظيم وقيام على امنهم متى ينفرون؟ متى يقفون ونص على هاتين العبادتين لانهما عبادتان جماعيتان والعبادة الجماعية تفتقر الى ولـي امر ينظمـها - [01:21:43](#)

الى ولـي امر ينظمـها كالامام في الصلاة اذا ام فلا يجوز ان يتقدمـوه راكعين او ساجدين او قائمـين او قاعدين وهذا الحج والجهاد. وهي من العبادات الجماعية تكون مع اولي الامر من المسلمين - [01:22:09](#)

لأنهما عبادتان يفتقران الى ولـي الامر برهم وفاجرهم سواء كان ولـي الامر بـرا او كان فاجرا اي عاصـيا الى ان تقوم الساعة لا يبطلـهما شيء ولا ينقضـها ان تكون مع ولـي الامر - [01:22:28](#)

ولـهذا حج الصحابة خلفـ الحجاج وهو ولـي امر ظالم وحج معه ابن عمر وقد قال له عبدـالملك بن مروان لما اقامـه يحجـ بالناس انظرـ يا حجاج الى ابي عبدـالرحمن عبدـالله ابنـ عمر فلا تـتعـداـه - [01:22:50](#)

مر عليه ابن عمر وهو قائل يوم عرفة بنمرة فوق على باب وقال ايها الامير اخرج الان ان اردت السنة والحجاج يرتد من ابن عمر قال الان خرجوا يقطرون رأسه ماء - 01:23:16

الان قال الان السنة ثم مضى يمشي وامامه ابن عمر وقال له سالم ابن عمر ايها الامير ان اردت السنة فاقصر الخطبة وااطل الصلاة الحجاج ملوسن - 01:23:43

هالا صاحب كلام وحديث اللسان هذا عند النسوان لوسن يعني صاحب بيان وكلام وكان من بلغاء وفصحاء العرب فلما قال له سالم هذا القول التفت الحجاج الى ابن عمر - 01:24:06

قال لقد اصحاب هدي السنة قصر خطبتك وااطل صلاتك فحج الصحابة ورأى الحجاج ومن هو الحجاج مببر وهذا اضطرار لمنهج اهل السنة انهم لا ينزعون يدا من طاعة ولـي الامر - 01:24:32

مهما كان فيه من الفجور الا في حالة واحدة ان يروا منه الكفر البواح الظاهر الذي لهم عند الله فيه سلطان ويستطيعون الخروج عليه او ابداله المسألة ما هي بمسائل فوضى - 01:24:53

يتطرق لها الجهال والمندفعون والمحمسون ما ينظرون في العوائق ما يهمهم ما يسبيل من الدماء لا هذه مسائل ضبطت ايما ضبط في اعتقاد اهل السنة نعم قال الشارح رحمـه الله تعالى - 01:25:13

يشير الشيخ رحمـه الله تعالى الى الرد على الرافضة. حيث قالوا لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم هـا كلـكم عندكم الرضا ولا الرضـي - 01:25:31

فيها وجه ثانـي حتى يخرج الرضـي اي الـامام المرضـي من الله من آل محمد وهذا من غـباوتـهم وجـهـلـهم حيث حـصـرـوا الـائـمـةـ باـثـنـيـ عـشـرـ اـمامـاـ وهذا الـامـامـ الغـائبـ الثـانـيـ عـشـرـ الىـ الحـيـنـ يـدوـرـونـهـ ماـ بـعـدـ لـقـوـهـ - 01:25:52

دخولـهـ سـرـدـابـ سـامـرـاءـ قـبـلـ الـفـ وـمـئـتـيـنـ سـنـةـ لـلـحـيـنـ يـدوـرـونـهـ فـلـاـ يـكـوـنـ جـهـادـ عـنـدـهـ حـتـىـ يـخـرـجـ الرـضـيـ منـ آـلـ الـبـيـتـ يـقـيمـ بـهـمـ الـجـمـعـ والـجـمـاعـاتـ وـالـجـهـادـ ثـمـ اـتـواـ بـبـدـعـةـ وـلـاـيـةـ الـفـقـيـهـ وـهـيـ بـدـعـةـ فـيـ مـذـهـبـهـمـ - 01:26:13

ولـهـذاـ عـلـمـأـوـهـمـ انـكـرـوـهـاـ مـسـأـلـةـ وـلـاـيـةـ الـفـقـيـهـ اوـ الـبـابـ الـىـ الـفـقـيـهـ نـعـمـ وـيـتـادـيـ منـادـ مـنـ السـمـاءـ اـتـبعـوهـ وـبـطـلـانـ هـذـاـ القـوـلـ اـظـهـرـ مـنـ انـ يـسـتـدـلـ عـلـيـهـ وـبـطـلـانـ هـذـاـ القـوـلـ وـبـطـلـانـ هـذـاـ القـوـلـ اـظـهـرـ مـنـ انـ يـسـتـدـلـ عـلـيـهـ بـدـلـيـلـ.ـ وـهـمـ شـرـطـواـ فـيـ الـامـامـ انـ يـكـوـنـ مـعـصـومـاـ.ـ اـشـتـرـاطـاـ بـغـيرـ دـلـيـلـ - 01:26:34

منـ اـيـنـ هـذـاـ شـرـطـ انـ يـكـوـنـ الـامـامـ مـعـصـومـ الـعـصـمـةـ فـقـطـ لـلـرـسـلـ فـيـ اـمـرـ ثـلـاثـةـ فـقـطـ فـيـمـاـ يـبـلـغـونـهـ عـنـ اللهـ اوـلـاـ وـعـصـمـةـ ثـانـيـةـ فـيـ وـقـوعـهـمـ فـيـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ ثـانـيـةـ وـثـالـثـاـ فـيـ الاـ يـقـرـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ اوـ صـغـيرـةـ - 01:27:04

هـذـيـ عـصـمـةـ الـأـنـبـيـاءـ وـلـهـذاـ هـمـ غـيرـ مـعـصـومـينـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ فـمـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـكـزـاـ الـفـرـعـونـيـةـ فـقـضـىـ عـلـيـهـ وـهـمـ غـيرـ مـعـصـومـينـ مـنـ الـوـقـوعـ فـيـ الصـفـائـرـ.ـ عـبـسـ وـتـولـيـ مـنـ جـاءـهـ الـأـعـمـىـ اـمـتـنـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ بـاـنـ اللهـ غـفـرـ لـهـ ذـنـبـهـ.ـ وـوـضـعـ عـنـهـ وزـرـهـ - 01:27:29

لـوـ لـيـكـنـ مـنـهـ ذـنـبـ اوـ وـزـرـ فـمـاـ وـجـهـ انـ يـمـتـنـ اللهـ عـلـيـهـ بـهـذـاـ وـهـمـ يـدـعـونـ لـائـمـتـهـمـ الـمـزـعـومـيـنـ بـزـعـمـهـمـ انـهـمـ مـعـصـومـونـ بـعـصـمـةـ اللهـ قـوـلـاـ بـغـيرـ عـلـمـ بـلـ اـفـتـرـاءـ عـلـىـ اللهـ وـعـلـىـ دـيـنـهـ - 01:27:55

وـعـلـىـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ فـاـنـ سـتـةـ مـنـهـمـ هـمـ اـمـةـ عـنـدـنـاـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـسـتـةـ الـبـاقـيـنـ حـكـمـ عـوـامـ اوـ الـخـمـسـةـ الـبـاقـيـنـ حـكـمـ عـوـامـ اـهـلـ عـوـامـ الـمـسـلـمـيـنـ اـمـاـ السـتـةـ الـذـيـنـ هـمـ اـمـةـ عـنـدـنـاـ فـعـلـيـ - 01:28:11

وـالـحـسـنـ وـالـحـسـنـ ثـمـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ زـيـنـ الـعـابـدـيـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـلـيـ اـبـنـ الـحـسـنـ الـمـلـقـبـ بـالـبـاقـرـ اـمـ جـعـفـرـ اـبـنـ عـلـيـ الـحـسـنـ اـبـوـ عـبـدـالـلهـ الـمـلـقـبـ بـالـصـادـقـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ - 01:28:30

نعمـ بـلـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ عـوـفـ بـنـ مـالـكـ الـاشـجـعـيـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ خـيـارـ اـنـمـتـكـمـ الـذـيـنـ تـحـبـونـهـ وـيـحـبـونـكـمـ وـتـصـلـوـنـ عـلـيـهـمـ وـيـصـلـوـنـ عـلـيـهـمـ وـشـرـارـ اـنـمـتـكـمـ الـذـيـنـ تـبـغـضـونـهـ وـيـبـغـضـونـ - 01:28:49

وـتـلـعـنـوـهـمـ وـيـلـعـنـوـنـكـمـ.ـ قـالـ قـلـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـفـلـاـ نـبـاـذـهـمـ عـنـ ذـلـكـ ؟ـ قـالـ لـاـ مـاـ اـقـامـوـاـ وـفـيـكـمـ الـصـلـاـةـ الـاـ مـنـ وـلـيـ عـلـيـهـ وـالـفـرـآـهـ يـأـتـيـ شـيـناـ مـنـ مـعـصـيـةـ اللهـ فـلـيـكـرـهـ مـاـ يـأـتـيـ مـنـ مـعـصـيـةـ - 01:29:12

ولا ينزعن يدا من طاعته وقد تقدم بعض نظائر هذا الحديث في الامامة. اين هذا تقدم هذا الحديث وامثاله عند قول الماتن ولا نرى
الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم نعم - 01:29:33

قال رحمة الله وقد تقدم بعض نظائر هذا الحديث في الامامة ولم يقل ان الامام يجب يجب ان يكون معصوما هذا وجه ايراد الحديث
ها هنا مرة اخرى حديث عوف بن مالك - 01:29:57

النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ولة اموركم الذين تحبونهم ويحبونكم تصلون عليه يصلون عليكم. اي صلاة ما
هي بالجنازة اهي المراد بالصلاحة هنا الدعاء تدعون لهم ويدعون لكم - 01:30:14

هؤلاء هم الخيار وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم وقال الصحابة يا رسول الله بالسيف كان بينا بغض
متبادل ولعن متتبادل وسب وشتم السيف يقوم. قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة - 01:30:33

في رواية لا الا ان تروا كفرا بواحا ثم قال الا من ولی عليه وال الا اذا التحضيض فرآه يأتي شيئا من معصية الله وش موقفه عندئذ
في امور ثلاثة فليكره ما يأتي من معصية الله - 01:30:58

لا يبررها ويسوغها لانه ولی الامر وانما يكره المعصية ولا ينزع يدا من طاعة ويصبر هذه المواقف من من الجرو والرافضة اقصر الناس
بضاعة لم يقل النبي ان الامام يجب ان يكون معصوما. والحديث رد عليهم - 01:31:16

الائمة وهم ولة الامور. عليه الصلة والسلام. نعم لانهم جعلوا الامام المعصوم هو الامام المعدوم. الذي لم ينفعهم في دين ولا دنيا. من
الامام المعدوم الامام الغائب عج ايش معنى عج - 01:31:41

صار بالعجب كما طاروا هم بالعجب عج يعني عجل الله فرجه. دخل سردايا لا يدخل منه الجري. من صغره كما يقوله واصفوه ولهذا
دين مبني على الخرافية وعلى ازاء العقل - 01:32:01

لانه انبني على العاطفة المحظة التي غيبت العقول وعاطفتهم تجيش في العشر الاولى من من محرم لكن لابد معها ازالة العقل هذا
اماهم المعصوم الذي هو في الحقيقة معدوم. نعم - 01:32:21

فانهم يدعون ان الامام المنتظر محمد بن الحسن العسكري الذي دخل السرداي في زعيمهم سنة ستين ومائتين او قريبا من ذلك
بسامرا وقد يقيمون هناك دابة اما بغلة واما فرسا ليركبها اذا خرج. ويقيمون هناك في اوقات عينوها لمن ينادي - 01:32:42

عليه بالخروج يا مولانا اخرج يا مولانا اخرج ويشهرون السلاح ولا احد هناك يقاتله الى غير ذلك من الامور التي يضحك عليهم فيها
العقلاء. وانظروا هم الى ماتمهم وبواكيهم في عاشوراء - 01:33:05

وهم الذين اسلموا الحسين وهم الذين خذلوه واسلافهم الذين لم ينصروه يقيمون البواكي عليه كذبا وزورا يقتلون انفسهم لا نفع في
دين ولا نفع في في دنيا اشياء يضحك منها العقلاء بأنه لا عقول لهم - 01:33:26

لكن اذا اتوا بقصة مقتله لها العواطف وتأثرت بها نفوس اهل الایمان ان يفعل هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن هذا
المسلك العاطفة الدارة يسوقون ويستوغون بواسطتهم واباطيلهم وخرافاتهم على اتباعهم - 01:33:46

ولهذا قال السلف ان دينهم لا يقبله عاقل لو كانوا من الحيوانات لكانوا حمرا لو كانوا من الطيور لكانوا رخما لا يقبله عقل بل يفعلون ما
يضحك منه العقلاء الحمد لله على نعمة هدايته - 01:34:15

والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه وفضلنا على كثير ما خلق تفضيلا. نعم وقوله مع اولي الامر برهم وفاجرهم. ونرى الحج
والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم. البر هو الصالح والفاجر هو العاصي - 01:34:35

نعم لان الحج والجهاد فرضان يتعلقان بالسفر. فلا بد من سائس يسوس الناس فيهما. ويقاوم العدو. وهذا المعنى كما يحصل بالامام
البر يحصل بالامام الفاجر. لماذا الحج والجهاد؟ لانهما عبادتان تفتقران الى سفر - 01:34:55

ولانهما عبادتان جماعيتان يحتاج الامر تنظيم فكونه فاجر يتوقف الامر عليه فان هذا الامر الذي يحتاج الى سياسة وتنظيم وتجهيز
واعداد يتعلق بالبرد وبالفاجر ولهذا خصت هاتان العبادتان والنبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد - 01:35:16

ما قال اذهبوا كل يجاهد على وحده على حدة وانما بعث المجاهدين في سرايا وفي كتائب وامر عليهم وامر عليهم اميرا لكل فاذا

كان بنفسه كما في ثمانى عشرة غزوة كان هو الامير عليه الصلاة والسلام - 01:35:43

والحج اقيم فرض الحج في عهده كم مرة ها يا مجنوب ايه مرتي ولا ولا مرة ونص اكيد نعم الحج في العام التاسع فبعث يحج بالناس من ابا بكر جعله نائبا له - 01:36:07

يحجب الناس ثم اردف وراءه عليا فجاءه علي في الموسم قال امير ام تابع قال بل تابع. دل على ان الحج عبادة تفتقر الى ماذا الامير اللي ينظمها في جهاده عليه الصلاة وفي لها حج في العام العاشر كان هو ولي امر الناس في الحج صلى الله عليه وسلم - 01:36:32 فالحج والجهاد عبادتان تفتقران الى سفر وجماعيتان تحتاج الى تنظيم اجمع المسلمين على انها مع ولي الامر وولي الامر وان كان فاجرا او طائعا فان وصف تنظيم الحج يقوم بهما - 01:36:57

نقف على قول الشيخ ونؤمن بالكرام الكاتبين لأن هذا شروع في الايمان بالملائكة وهذا وما بعده يحتاج الى مقام اخر فنسائل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لمرضاته - 01:37:18

وان يجنبنا واياكم اسباب سخطه وعقوباته ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. سمعنا يسأل اخونا عن الانئمة الثانية عشرية بعد السنة كلهم على السنة انا قلت ان السنة الاولى الاولى علي والحسن والحسين - 01:37:35 وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد هؤلاء ائمة عند اهل السنة عند اهل السنة من بعدهم حكمهم حكم عوام المسلمين الصالح فيهم دون ذلك موسى ابن جعفر الملقب بالكافر علي بن موسى الملقب بالرؤا محمد بن علي الملقب - 01:38:04

الجواد علي ابن محمد الملقب بالهادي الحسن ابن علي الملقب بالعسكري من عوام المسلمين فيهم وفيهم اما السادس محمد بن الحسن فهذا لا حقيقة له وزعمت الراضا انه دخل السردار عام مئتين وستين - 01:38:26

والحين ما طلع ما ادرى متى يطلع الحمد لله على نعمته والله اعلم س اه وش تقول؟ الحديث القديسي ايش يقول في الحديث القديسي هل هذه تسمية للاشاعرة؟ هل الذي يعرفه انه سماها بها العلماء - 01:38:44

ووافقهم عليه الاشاعرة فله محمل حسن انه يضاف الى قدسه جل وعلا لانه قال والاشاعرة لا يقولون بان الله تكلم بالكلام وانما الكلام هو عبارة وحكاية عن ما في نفسه جل وعلا - 01:39:12

نسبته الى القدس لأن النبي يقول فيه قال الله ولها الصريح ان الحديث القديسي لفظه ومعناه من الله جل وعلا كالقرآن لكن القرآن يفضل الحديث القديسي باشياء كثيرة ذكرنا سبعة فروق او ثمانية في غير هذا المقام - 01:39:32

والله اعلم نعم هذا السؤال وهو الاخير وش جبت لنا المسألة هذى؟ هنا حين في في ميدان وانت ترجعنا ميدان ثاني عطني المسألة خلني اشوف يسأل اخونا يقول خلق القرآن اليه كفر - 01:39:52

اذا لماذا لم يخرج الامام احمد على من قال به خلق القرآن عقيدة جهمية متواترة مستوردة ممن؟ من اليهود والفالاسفة كفر المسلمين من قال ان القرآن مخلوق وفي عهد الامام احمد - 01:40:26

وافاد بهذه المقالة والابتلاء في اكثر من عشرين سنة ثلاثة خلفاء المؤمن ثم المعتصم ثم الواثق بالله ولم يكفر الامام احمد هؤلاء لانهم جهال فان كانوا حملوا الناس على الكفر لكن هم في اعيانهم لا يكفرون - 01:40:51

هذا من كمال فقه الامام احمد وعلمه ولهذا لم يجز لنفسه الخروج عليه والخروج على ولي الامر بشرط ان نرى كفرا صباها اي ظاهرا لا التباس ولا مرية فيه لنا فيه من الله برهان عندنا فيه حجة - 01:41:11

وينضاف اليها ان توجد القدرة على ذلك من غير وهذي مفسدة اعظم على الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:41:35